فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل مقرر طرائق التدريس العامة عند طلبة كليات التربية الأساسية .

م.م محسن هاشم حسين الحسيني
جامعة ميسان / كلية التربية
أ.د سيف طارق حسين
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى:

- بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية

- **بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة،** ولتحقيق الهدف صيغت الفرضيات الاتية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق التدريس العامة على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ". ولتحقيق هدفي البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي، حيث تكونت عينة البحث من (٨٧) طالباً وطالبة في قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية/ جامعة ميسان، موزعين على قاعتين دراسيتين، وكافأ الباحث المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار القدرة العقلية)، وللتوصل إلى نتائج للبحث أعد الباحث اختباراً تحصيلاً في مادة طرائق التدريس العامة تكون من (٤٠) فقرة، ذو رباعي البدائل، وقد تحقق الباحث من خصائصه السيكومترية فضلاً عن ثباته ، **وأظهرت نتائج البحث:**

١- فاعلية الإستراتيجية المقترحة وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة / قسم معلم الصفوف الأولى في مادة طرائق التدريس العامة واكسابهم مهارات عمليات العلم.

٢- إن التدريس باستعمال الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية أعطى دوراً إيجابياً للطلبة في عملية التعلم، بربط ما يتعلمه مع مواقف الحياة اليومية، مما أسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي، وصنع طالب مفكر متفاعل مشارك متأمل قادراً على ممارسة عمليات العلم.

و توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات و المقترحات .

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية– نظرية المعرفة الموضعية – الاختبار التحصيلي – مادة طرائق التدريس العامة .

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Theory of Situated Cognition in the Achievement of the General Teaching Methods Course and the Development of Scientific Processes Among Students of Faculties of Basic Education

By
Mohsen Hashim Hussein Al-Husseini

Abstract

The current research aims to:

_Develop a proposed strategy based on the Theory of Understanding Manifestations.

_ Evaluate the effectiveness of the proposed strategy in enhancing self-learning skills in the subject of Measurement and Evaluation. To achieve the second objective, the following hypotheses were formulated

"There is no statistically significant difference at the level of (٠,٠٥) between the mean scores of students in the experimental group studying Measurement and Evaluation using the proposed teaching strategy based on the Theory of Understanding Manifestations and the mean scores of students in the control group studying the same subject using the traditional method in the pretest of self-learning skills."

"There is no statistically significant difference at the level of (٠,٠٥) between the mean scores of students in the experimental group studying Measurement and Evaluation using the proposed teaching strategy based on the Theory of Understanding Manifestations and the mean scores of students in the control group studying the same subject using the traditional method in the posttest of self-learning skills."

To achieve the research objectives, the researcher employed the descriptive method and the experimental method with partial control. The research sample consisted of (87) students (male and female) from the Geography Department at the College of Basic Education, University of Misan, distributed across two classrooms. The researcher ensured equivalence between the two groups regarding the following variables: (chronological age calculated in months, pretest of self-learning skills, and mental ability test).

To obtain the research results, the researcher developed a self-learning skills scale consisting of (٤٠) items with four response options, distributed across five skills. The researcher verified its psychometric properties as well as its reliability .

The research results showed that:

_The proposed strategy based on the Theory of Understanding Manifestations contributed to making students the center of the educational process, increasing their sense of academic responsibility and self-reliance.

_The proposed strategy based on the Theory of Understanding Manifestations was suitable for the students' mental level and intellectual maturity.

The researcher concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Strategy, Theory of Understanding Manifestations, Self-Learning Skills, Measurement and Evaluation

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

اولاً : مشكلة البحث

شهد حقل التربية تحولات جذرية في السنوات الأخيرة، حيث أحدثت النظريات الحديثة والاستراتيجيات المتطورة والبرامج ثورة في مجال تدريس المواد التربوية. إلا أن هذه التطورات لم تنعكس بشكل كافٍ على الواقع العملي، حيث لاحظ الباحث من خلال مقابلة وسؤال بعض التدريسين للبعض وتوجيه استبانة مفتوحة للبعض الاخر حول الطرائق والأساليب المعتمدة في تدريس مادة طرائق التدريس العامة ومدى امتلاك خططهم لعمليات العلم. كما هو موضح في الملحق رقم (٩). تبين أن معظمهم يعتمدون على نفس الطرق التقليدية في التدريس، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى تغيير هذه الممارسات وتبني أساليب تدريس أكثر حداثة وفاعلية. كما أكدت العديد من الفعاليات العلمية، ومن أبرزها المؤتمر العلمي الثاني عشر تحت عنوان (العلم رسالة البناء والسلام في المجتمع) للفترة (٢٠-٢١ آذار: ٢٠١٠) والمؤتمر العلمي الثالث عشر للفترة (٣٠-١٩ – آذار: ٢٠١١) والمنعقدين في جامعة المستنصرية، على أهمية تطوير العملية التعليمية وتحديث أساليب التدريس بما يتماشى مع التطورات العلمية والتربوية المعاصرة، وقد شددت هذه المؤتمرات على ضرورة تحفيز مشاركة المتعلمين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وذلك من خلال اعتماد استراتيجيات وطرق تدريس حديثة ومتنوعة، وتجدر الإشارة إلى أن توصيات هذه المؤتمرات أكدت بشكل قاطع على أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتنوعة كأداة أساسية لترسيخ المعرفة والفهم لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي والتطبيق العملي للمعلومات المكتسبة (الجبوري، ٢٠٢٠: ٣). لهذا قدم الباحث استبانتان احداهما لأساتذة مادة طرائق التدريس العامة ملحق رقم (٩) والأخرى لطلبة المرحلة الرابعة والذين سبق لهم دراسة مادة طرائق التدريس لمعرفة الصعوبات التي واجهتهم اثناء دراسة المادة ملحق رقم (٨) وقد أظهرت نتائج الاستبانتان تأكيد الأساتذة والطلبة وبشكل كبير على صعوبة المادة وضعف تحصيلهم الدراسي في مادة طرائق التدريس. ومن هنا أراد الباحث تسليط الضوء على تجريب استراتيجية مقترحة حديثة تنتمي إلى نظرية حديثة في مجال طرائق التدريس عسى أن تؤدي ثمارها المرجوة في رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس العامة وتنمي لديهم عمليات العلم، كل ذلك أدى إلى الإحساس والشعور بمشكلة البحث، وفي ضوء ما تقدم آنفا تتبلور مشكلة البحث في

(ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل مادة طرائق تدريس العامة وتنمية عمليات العلم عند طلبة كليات التربية الأساسية؟)

ثانياً: - أهمية البحث

وإن المجتمع المتقدم يعتمد على العلم في تنظيم حياته الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات المتصلة بحياة الناس داخل المجتمع وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهونها، ومن خلال العلم يفسر المجتمع الظواهر الحياتية المختلفة في حياته الإنسانية فيقف على طبيعة هذه الظواهر ويفهمها ويتحكم فيها ويتنبأ بما يمكن إن تكون عليه في المستقبل فالعلم يزيد من قدرة الأنسان على تصميم الحياة وتخطيطها وتوجيهها في المسار الصحيح (الخوالدة،٢٠١٠:٢٨٣). وفي هذا الصدد تؤكد (الخفاجي، ٢٠١٨) على اهمية الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع تركز مهامها الاساسية في إعداد الملاكات المؤهلة لتبوُّء مراكز قيادية في مجالات الحياة كافة، فأثرها لا يقتصر على مواجهة التحديات الآنية بل يمتد الى التنبؤ بتلك التحديات المستقبلية ووضع الخطوات والاجراءات اللازمة للتصدي لها و لها الأثر في تأهيل الطلبة في تنمية المواهب و تشجيع روح الابداع و اتخاذ القرارات (الخفاجي، ٢٠١٨: ٧). و من الأسس التعليمية المهمة هي تحقيق مقاصد التعليم وغاياته ولما اختلفت تلك المقاصد والغايات من مجتمع الى آخر ومن عصر الى آخر في مسيرة التعليم الطويلة، فقد اختلفت مفاهيم المنهج وحدوده ومحتوى هذا المنهج ومكوناته، لكون غايات التعليم وأهدافه، تقوم على أساس فلسفة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم وأهدافه وحاجاته وطبيعة المعرفة وتطور العلوم، وقد مر المنهج التعليمي بتغيرات وتطورات حتى اصبح ينظر اليه اليوم على انه كل تعلم يخطط له ويوجه بالمدرسة سواء نفذ بطريقة فردية ام جماعية داخل المدرسة ام خارجها (الحاج، ٢٠١٣: ٣١٩). ومقرر طرق التدريس من المقررات التربوية وطيدة الصلة بمهنة التعليم، ويهدف إلى إعداد الطالب المعلم لحياته المهنية والأكاديمية، من خلال تزويده بالمعارف، واكسابه المهارات والاتجاهات التي تؤهله لممارسة المهنة، والإخلاص لها. (الحريري، ٢٠١٠: ٢٩٠)

ان مقرر طرائق التدريس العامة يعد من اهم المقررات في العملية التعليمية اذ تأتي اهميتها من مفهومه الذي هو اسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان، فهي تعتمد على الانظمة والمجالات المعرفية وإذا نجحت طرائق التدريس فأنها تخلق الوسائل للتفكير والاحساس والشعور والتفاعل. (زيتون،٢٠٠٥:٣٠٨)

وتعد مادة طرائق التدريس العامة من المواد الدراسية المهمة التي تشتمل على الطرائق التعليمية التي تصلح الجميع المواد الدراسية مثل طريقة الالقاء والمناقشة وغيرها. (التميمي، ٢٠١٠: ٢٨). وهذا تسهم في تحقيقه استراتيجية مقترحة مبنية بما يتناسب مع المادة العلمية وكذلك حاجات الطلبة وميولهم ومراعاة الهدف المنشود وهو جعل الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية. وتعد نظرية المعرفة الموضعية من أبرز النظريات التي تلبي الأهداف التعليمية حيث تركز هذه النظرية على استثمار القدرات العقلية والإبداعية للمتعلمين من خلال تفعيل منظوماتهم المعرفية وعملياتهم العقلية العليا. وبهذا، تسعى النظرية إلى بناء متعلمين قادرين على التعامل مع المعرفة بشكل فعال وبناء المعنى الخاص بهم، وإن نظرية المعرفة الموضعية تقوم على فكرة التعلم من الخبرة، ووضع الطلبة ضمن مجتمع الممارسة، وتقديم مواقف تشجع الدافعية لديهم نحو التعلّم، وتمكنهم من ربط

ما يتعلمونه من معلومات ومعارف بخبرات واقعية، لتنمية مواقف تعليمية ايجابية، وبناء واكتساب المعرفة، من طريق مشاركة الزملاء نشاطهم وتجاربهم الخاصة، في بيئة حقيقية، بدلا من نقل المعرفة إليهم. (أحمد، ٢٠٢١: ٤٣٧)

ثالثاً: - هدفي البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى:

١- بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية.

١- بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة.

وللتثبت من الهدف الثاني، وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

١- الفرضية الاولى

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة طرائق التدريس العامة باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المعد لغرض التحصيل".

رابعاً: - حدود البحث:

تتحدد الدراسة الحالية بـ:

١- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤. للفصل الدراسي الثاني.

٢- **الحدود المكانية:** جامعة ميسان- كلية التربية الأساسية- قسم معلم الصفوف الاولى

٣-**الحدود معرفية:** مفردات مادة طرائق التدريس العامة تدريس لطلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى.

٤- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان.

خامساً: - تحديد المصطلحات

المصطلحات الواردة في الدراسة التي سيتم تعريفها اصطلاحا كما وردت في الأدبيات وايضاً سيتم تعريفها نظرياً واجرائياً بحسب إجراءات الدراسة هي (الفاعلية_ الاستراتيجية (المقترحة)_ نظرية المعرفة الموضعية)

أولاً- الـفـاعـــلية

اصطلاحاً عرفها كل من:

(الخليفات) وهي القدرة على تحقيق الهدف والوصول إلى النتائج التي تم تحديدها".

(الخليفات، ٢٠١٠: ١٣٢)

التعريف النظري للفاعلية: – القدرة على احداث الأثر الفعال في الشيء طبقاً لشروط او معايير محددة مسبقاً بغية تحقيق الاهداف المنشودة والوصول إليها بأقصى حد.

التعريف الاجرائي للفاعلية :هو مقدار التغيير الفاعل الذي يحدثه المتغير المستقل(استراتيجية مقترحة) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

ثانياً:- الإستراتيجية Strategy

التعريف النظري للاستراتيجية: بانها مجموعة من القواعد والخطوات والقرارات والأنشطة والوسائل المخطط لها التي تنفذ بطرق فعالة، واستعمال الإمكانات المتوافرة بفاعلية عالية بهدف تحقيق اهداف تعليمية المنشودة.

التعريف الاجرائي للاستراتيجية المقترحة: هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي اقترحتها الباحثة والتي ستنفذها على المجموعة التجريبية وفقا لنظرية المعرفة الموضعية.

رابعاً: - نظرية المعرفة الموضعية

التعريف النظري لنظرية المعرفة الموضعية: القدرة على ربط محتوى المادة الدراسية، بأنشطة وخبرات، بالحياة الواقعية للطالب، من خلال التكيف مع واقعه الاجتماعي، لتحقيق هدف معين في معالجة مشكلة تعليمية تواجهه، وبناء معارفهم وأفكارهم، بشكل جماعي، وتحت اشراف المدرس.

التعريف الاجرائي لنظرية المعرفة الموضعية: مدخل لتدريس مادة طرائق التدريس العامة الطلبة المرحلة الثالثة، قسم معلم الصفوف الأولى بشكل تشاركي وبأشراف الاستاذ، وفق أسس وافتراضات النظرية لحل مشكلة ما وربط ما يتعلمه الطالب من معارف ومهارات لمواقف تعليمية بواقع حياته في بيئة التعلم الواقعية.

الفصل الثاني (الاطار النظري و دراسات سابقة)

نظرية المعرفة الموضعية

لمحة تاريخية عن نظرية المعرفة الموضعية

في أواخر الثمانينات طور كل من (***John Browns, Allan Collins and David Duguid)*** المعرفة الموضعية (التي ترتبط بالواقع)، والتي تعرف أيضا باسم نظرية التعلم الموضعية ***Situated Knowledge theory***، تضع هذه النظرية أهمية على التدريسيين لتعليم الطلبة المفاهيم في سياقات يمكن تطبيقها في العالم الحقيقي، ظهرت المعرفة الموضعية لأول مرة على يد براون وكولنز و دوجويد (***Brown, Collins, Duguid, 1991)*** في مقالاتهم الخاصة بالمعرفة الموضعية، وثقافة المجتمع ، والتي ظهرت في مجال البحث التربوي، وكان لها تأثير كبير على الفكر التربوي في العملية التعليمية منذ الثمانينيات، واعتمدت نظرية المعرفة الموضعية على أراء كثير من المفكرين التربويين أمثال فيجوتسكي ***Vygotsky***، وديوي ***Dewey***، وليونتف ***Leontive*** ، حيث أثبت فيجوتسكي أن الوظائف العقلية العليا تتطور بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وأن كل أنواع الأنشطة المتاحة، هي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، وأن أي شيء يمكن تعلمه من طريق السياق الاجتماعي، يؤدي الى تكامل البنية العقلية للطالب. إلا أن الفضل في ظهور نظرية المعرفة الموضعية يرجع الى المفكر التربوي (***Jean Lave,1991)*** التي عملت على بلورة هذه النظرية إجرائيا، وتزويدها بقاعدة بحثية لاكتساب المعلومات، وتطور المهارات من الذي يعكس كيفية الحصول على المعرفة، وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، أي إن المعرفة ليست منعزلة بحد ذاتها، ولكنها تكتسب من طريق المواقف، فالطالب بحاجة الى التفكير والفعل والمشاركة، في استعمال المعلومات في مواقف الحياة الواقعية. (زيتون، ٢٠٠٨: ٦٣)

وفي أوائل التسعينيات ناقش علماء الأنثروبولوجيا المعرفيون الاجتماعيون ***Jean Lave and*** **Etienne Wenger** المفاهيم حول مجتمعات الممارسة والتعلم التعاوني، طورت كلتا المجموعتين من الباحثين أفكارهما من بعضهما البعض ويمكن رؤية الأفكار المحيطة بالمعرفة الموضوعية اليوم حول مفهوم التعلم في القرن الحادي والعشرين، في الماضي كان هناك العديد من الأسئلة التي تدور حول كيفية عمل الدماغ، وكيفية ارتباط المعرفة بالثقافة، وكيف تفكر الحيوانات بشكل مختلف مقارنة بالبشر، على مدار القرن الماضي، راجع الباحثون عمل بعضهم البعض في نطاق البيولوجيا العصبية والأنثروبولوجيا وعلم السلوك، نتيجة لذلك توصلوا إلى نهج يسمى المعرفة الموضعية، والذي يؤكد على أدوار التغذية الراجعة، والنشأة والتنظيم المتبادل في السلوك الذكي.

مكونات نظرية المعرفة الموضعية:

أحدثت أعمال (**Hilary Malennan,1996**) تحولاً في فهمنا لطبيعة المعرفة من طريق تقديم مكونات نظرية المعرفة الموضعية.**Situated Knowledge** التي أشارت الى أن المعرفة ليست مجرد مجموعة من الحقائق المجردة، بل هي متجذرة في السياقات الاجتماعية والثقافية التي يتم فيها اكتسابها واستخدامها. وتشمل المكونات الأساسية لهذه النظرية:

١- القصص Stories: تلعب القمص دورا مهما للغاية في التعلم الموضعي والبناء الاجتماعي للمعرفة؛ لأنها تساعد الناس على تتبع اكتشافاتهم، وتوفر القصص أيضا بنية ذات مغزى لتذكر ما تم تعلمه.

٢- التأمل **Reflection**: بعد التأمل عنصرا أخر مهما بشكل كبير في التعليم الموضعي، يعبر **Donald Norman** عن وجود معرفة تأملية وتجريبية للإنسان. التفكير التجريبي أسرع وفوري، لكن التفكير التأملي أعمق، يجمع التعلم الموضعي بين المعرفة التجريبية، والتأملية في مجتمعات الممارسة.

٣- التمهن المعرفي **Cognitive apprenticeship**: هو العنصر الآخر لنموذج التعلم الموضعي، أشار الباحثون أن مفهوم التمهن المعرفي فيه تحاول أساليب التلمذة الصناعية المعرفية تحفيز الطلاب على ممارسات أصلية من طريق النشاط والتفاعل الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك التلمذة الحرفية.

٤- التعاون **Collaboration**: التعاون عنصر حيوي آخر لنموذج التعلم الموضعي أقترح **(Brown, 1969)** السمات الأربع الرئيسة للتعلم التعاوني وهي:

أ - حل المشكلات الجماعي. (تحتاج ٤ الى توضيح)

ب- عرض أدوار متعددة.

ج- مواجهة الاستراتيجيات غير الفعالة والمفاهيم الخاطئة.

د- توفر مهارات العمل التعاوني.

- أهمية نظرية المعرفة الموضعية:

تتلخص أهمية نظرية المعرفة الموضعية بـ:

١- أنها توفر فرصة التنافس، والتحدي بين المجموعات المتكافئة، التي تتضمن المستويات العقلية المختلفة (ضعيف - متوسط - مرتفع).

٢- تزيد من دافعية الطلاب، وتتيح الفرصة لهم سعياً، لحل المشكلات المختلفة.

٣- تعمل على تطوير مهارات الاتصال والقيادة، وطرح الاسئلة بين المجموعات.

٤- تُفعل دور العمل التعاوني في العملية التعليمية الذي يجعل الطالب متفاعلاً نشطاً.

٥- تُسهم في انتقال أثر التعلم، لأن نظرية المعرفة الموضعية ترتبط بمواقف من واقع الحياة اليومية للطالب، فيعمل على تقليص الفجوة ما بين الموقف التعليمي الرسمي والحياة اليومية.

٦- تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تساعدهم في حل المشكلات، والتعامل مع مشاكل الحياة الواقعية من شرح وتقديم الحلول المناسبة لهم. (الجبوري، ٢٠٢٢: ٢٦)

أهداف نظرية المعرفة الموضعية:

تتلخص اهداف نظرية المعرفة الموضعية بـ:

١ –أن يكون التركيز على مستويات التفكير، أكثر من اكتساب الحقائق منفصلة عن الحياة اليومية.

٢ –جعل الطلاب يطبقون ما توصلوا إليه من معرفة حتى يصل أداؤهم الى درجة الاتقان.

٣ –توفير فرص التفاعل والمشاركة في خبرات ذات معنى.

٤ –ان يكون التعلم من المحيط الاجتماعي، بالحوار مع الأخرين في المجتمع.

٥ –ان يقوم الطلاب بتفسير المعنى، وتأمله، وتكوينه. (زيتون، ٢٠٠٨: ٦٨)

ويرى الباحث أن نظرية المعرفة الموضعية، تعد نمطاً من أنماط التعلم، تهدف الى تنمية الاتجاهات العلمية حول البيئة والمجتمع، والمواد الدراسية، وينتقل فيها الطلبة من الطريقة التقليدية للتدريس لاكتساب المعلومات، الى تفعيل واقع البيئة الحقيقية في الحياة اليومية، أي ربط واقع المحتوى الدراسي بالواقع الذي يعيش فيه، التي تعمل على تنمية مهارات التفكير لديه، عن طريق العمل التعاوني التشاركي مع الآخرين في العالم المحيط به، ليعكس واقع التعلم الرسمي في مواقف واقعية، يمكن أن يؤدي بدوره الى زيادة في تحصيل الموضوعات الدراسية المختلفة، ويكون التعلّم حينها ذا معنى، نتيجة تطبيق ما توصل إليه من معارف بدرجة عالية من الكفاءة.

مبادئ نظرية المعرفة الموضعية:

للتعلم الموضعي عدداً من المبادئ التي تعد بمثابة أُسس ومنطلقات فكرية، وتتمثل بـ:

١ – إن التعلم هو عملية تراكمية ترتكز على أفعال المواقف التعليمية، ويكون موجهاً نحو هدف معين.

٢ – إن المعرفة القائمة أو المدركة، هي التي نحصل عليها في سياق الموقف.

٣ – إن التلمذة المعرفية تقوم على إضفاء الطابع الخارجي على العمليات العقلية الداخلية، بوضع سياقات اجتماعية، تعكس واقع الحياة ومشاكلها.

٤– يشكل دمج المشاركين الجدد في الممارسة التعليمية ضمن المجتمع التعليمي محوراً أساسياً يرتكز على تحقيق التفاعل والمشاركة الفعالة في المواقف التعليمية، والاستفادة القصوى من الطاقات الكامنة لدى الطلاب.

٥– إن التعلم قائم على تألف مجتمعات التعلم من أشخاص لديهم التزام مشترك بالهدف من انشطتهم، وتفاعلهم داخل المجموعة. (احمد، ٢٠٢١ :٤٤٥)

الفصل الثالث (منهجية البحث و اجراءاته)

منهج البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات والخطوات التي أتبّعها الباحث للوصول الى الهدف الرئيسي في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة طرائق التدريس العامة، وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتصميم التجريبي، واعداد اداة البحث، والمعالجة الاحصائية لغرض الوصول الى النتائج.

منهجية البحث: ان قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقا بمنهجية البحث التي يتم اتباعه من قبل الباحث في دراسة أي مشكلة من المشكلات، وقد اختار الباحث المنهج الوصفي في مرحلة بناء استراتيجية مقترحة لمادة طرائق التدريس العامة على وفق نظرية المعرفة الموضعية، لملائمته لطبيعة البحث ولكونه أنسب المناهج للوصول إلى هدف البحث، ويقصد به الاسلوب المعتمد الدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. (المنيزل ويوسف، ٢٠١٠: ٢٦٩) اما في مرحلة تطبيق الاستراتيجية المقترحة فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعليتها في تحصيل الطلبة في مادة طرائق التدريس العامة، اذ يعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية ملاءمة لإجراءات البحث الحالي، لأن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة بل يستعمل العوامل المستقلة وتحديدها وكيفية تأثيرها في العوامل المعتمدة، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة. (القيم، ٢٠٠٧: ٩٢) **ان طبيعة البحث الحالي تتطلب اتباع منهجين هما:**

١- المنهج الوصفي

٢- المنهج التجريبي

المحور الأول : إجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة (المنهج الوصفي)

يتطلب بناء الإستراتيجية التعليمية تنظيمًا فنيًا وإداريًا يسمح بالقيام بعمليات التحليل والتخطيط والتنفيذ والتقويم اللازمة؛ لجعل نظام المنهج وظيفيًا تطبيقيًا في المؤسسات الأكاديمية.(طلافحة ، ٢٠١٣ :١٣٣)

المحور الثاني: - **إجراءات تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة**

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي في معرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية والذي يعتمد على الواقع والاستقراء العلمي، إذ يمضي فيه الباحث بعدما توحي له الملحوظات والتجارب بفرض معين يصوغه صياغة محدده ودقيقة. فيصمم الباحث بعض التجارب ليختبر صحة الفرض الذي وضعه مستعينًا ببعض الأدوات ووسائل الرصد والقياس (حمزة وآخرون ،٢٠١٦: ٥٤)

أولاً: **التصميم التجريبي للبحث**

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب والمطابق لأسئلة الدراسة وفرضياتها وتغيراتها من اخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث اذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الاساسي للوصول الى نتائج موثوق بها. (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٠٩)، ومن هذا المنطلق وطبقا لمتغيرات الدراسة واسئلتها وفرضياتها فقد اختار الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكون من المجموعة تجريبية التي تُدرس بالاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية، والمجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادي) باختبار بعدي للمجموعتين والشكل التالي يوضح ذلك:

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	١- العمر الزمني ٢- اختبار الذكاء	استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: **مجتمع البحث وعيّنته**:

١- **مجتمع البحث**: ويعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة والاساسية في البحوث التربوية وتتطلب دقة بالغة من قبل الباحث، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمهُ وكفاءة نتائجهِ (المياحي، ٢٠١٨ :١٣٦)

٢- **عينة البحث**: اختار الباحث بصورة قصدية كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان بحسب كتاب تسهيل المهمة عينة اساسيه لبحثه وذلك لتوافر الظروف والإمكانات لتطبيق التجربة، ولكون الباحث يعمل تدريسي فيها.

٢- **تكافؤ مجموعتي البحث**: حرص الباحث قبل البدء في تجربتها على تكافؤ مجموعتي بحثه في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، والقدرة العقلية (اختبار الذكاء).

المتغير	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٤٢	٢٣٨,٧٦	٥,٠٥	٨٥	٠,٦٨٦	١,٩٨	غير دالة

	الضابطة	٤٥	٢٣٩,٦٤	٦,٧٥				
اختبار الذكاء	التجريبية	٤٢	١٨،١	٥،٧٢		٠،٢٧٩		
	الضابطة	٤٥	١٧،٧٨	٤،٨٨				

ضبط المتغيرات الدخيلة (Control Intervening Variables): قام الباحث من الحد من تأثير في المتغيرات والتي قد تؤثر في سلامة التجربة، والتي لها تأثيرات على نتائج البحث متداخلة مع المتغير المستقل، وعلى الرغم من تحقق الباحثة من تكافؤ مجموعات البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج وصدقها، وتقليل تباين الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء سير التجربة، وكذلك من أجل الحصول على نتائج واقعية قدر الإمكان لبحثه وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفيّة **(اختيار عيّنة البحث، الاندثار التجريبي، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، العمليات المتعلّقة بالنضج، أداوت القياس، الإجراءات التجريبية)** .

سادساً: مستلزمات البحث وإجراءاته:

لغرض إعداد الخطط تدريسية لا بد للباحث من تحديد الموضوعات الدراسية المراد تدريسها، لذا ينبغي عليها تحديد المفاهيم وصياغة الأهداف التعليمية فضلا عن تحديد المفردات المراد تدريسها للطلبة، وقد تمثلت مستلزمات البحث بما يأتي:

١ – تحديد محتوى المادة العلمية: قبل الشروع والبدء بتطبيق اجراءات التجربة حدد الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث، والتي شملت جميع مفردات مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسها في قسم معلم الصفوف الاولى لكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية.

٢ – صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحث اهدافا سلوكية في ضوء محتوى مقرر طرائق التدريس العامة وبلغ (١٨٢) هدفاً سلوكياً توزعت على جميع مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وقد تم عرض هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، لبيان أرائهم حول دقة صياغتها ومدى ملائمتها لمستويات الطلبة.

٢- إعداد الخطط الدراسية: الخطة التدريسية عملية منظّمة تتضمّن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات والبدائل للوصول الى أهداف معينة ومحددة سلفا في مدّة زمنية وباستخدام الامكانيات البشرية والمادية المتاحة كافة وبأفضل استخدام (زاير واخرون، ٢٠١٣: ١٤١). فقد أعد الباحث (١٣) خطة تدريسية لطلبة المجموعة التجريبية، وكذلك (١٣) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق طرائق التدريس الاعتيادية، وتم عرض نماذج منهما على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في طريقة

صياغتها ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة، وفي ضوء آراء وملاحظات الخبراء تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط صالحة للتطبيق.

سابعاً: بناء أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث من حيث دلالة الفروق الاحصائية يتطلب تحديد واعداد اداة للقياس لذلك اعد الباحث اختباراً تحصيلي في مادة الطرائق التدريس العامة وفيما يأتي عرضاً لكيفية بناء الاختبار:

الاختبار التحصيلي:

ولما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم معلم الصفوف الاولى في مقرر طرائق التدريس العامة، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسه ويمكن الاعتماد عليه، أعد الباحث اختبارا تحصيلياً معتمداً على المحتوى التعليمي لموضوعات مقرر طرائق التدريس العامة والأهداف السلوكية المحددة، على وفق الخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

والهدف من الاختبار في هذا البحث هو قياس ومعرفة فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل مقرر طرائق التدريس العامة لدى طلبة المرحلة الثالثة /كلية التربية الاساسية/ قسم معلم الصفوف الأولى وبحسب الأهداف السلوكية الموضوعة لذلك المحتوى.

ب-أبعاد الاختبار :

التزم الباحث بمستويات تصنيف بلوم(Bloom) الستة للمجال المعرفي (معرفة، وفهم، وتطبيق، وتحليل، تركيب، تقويم)، لسهولة قياسها، وشيوع استعمالها، ومناسبتها لمستوى طلبة المرحلة الجامعية.

ج- بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

ولتحقيق ذلك أعد الباحث جدول مواصفات أتسم بالشمول لموضوعات مقرر طرائق التدريس العامة للمرحلة الثالثة/ قسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الاساسية، معتمدة على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الستة، إذ يعد إعداد جدول المواصفات من متطلبات صدق المحتوى. وبعد ذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي على وفق نتائج جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) بما يضمن تحقيق صدق المحتوى للاختبار وصدق تمثيل عينة الفقرات للأهداف، وتم تقسيم الموضوعات والمستويات واوزانها على أسس علمية.

ح- **صياغة فقرات الاختبار وتعليماته:** حدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٤٠) فقرة اختبارية، موزعة على موضوعات المادة العلمية والأهداف السلوكية التي سوف تقيسها، فقد صاغ الباحث عدداً من الفقرات الموضوعية فبلغ عددها (٢٨) فقرة اختبارية (١٢) فقرة مقاليه.

تصحيح الاختبار: من اجل تحقيق الدقة والموضوعية عند تصحيح أوراق الطلبة وضع الباحث نموذجاً للإجابات الصحيحة والحلول المناسبة الأخرى، اذ وضع درجة (١) للإجابة الصحيحة من أربعة بدائل، و(صفر) للإجابة الخاطئة للفقرات الموضوعية، اي ان الدرجة الكلية لأسئلة الاختبار الموضوعية سوف تكون (٢٨) درجة و (١٠) درجة للاختبار المقالي.

د- صدق الاختبار :-

ولكي يتأكد الباحث من ان يكون الاختبار الذي تم بناؤه صادقاً ومحققاً للاهداف التي صمم من اجلها، تم التحقق منه وفق المؤشرات الآتية:

أ- **الصدق الظاهري:** يُقصَد به مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضِعَ لأجلهِ ظاهرياً، وتحقق التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة وهو المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، وكذاك يتضمن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعتيها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وُضِعَ من أجلهِ الصدق الظاهري هو حكم منطقي على فقرات الاختبار التحصيلي من ناحية صلاحيتها ووضوحها، لقياس السمة التي قام الباحث بأعداد هذه الفقرات لقياسها (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤). وتأسيساً على ما سبق استعمل الباحث معادلة مربع كاي (كا^{2}) بهدف التعرف على الفرق بين آراء المحكمين والخبراء حول مدى صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي، معتبراً ما سوف تحصل عليه فقرات الاختبار وبنسبة اتفاق (80%) فأكثر تُعد الفقرة صالحة، وأظهرت النتائج بأنَّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، إذ أنَّ قيمة مربع كاي (كا^{2}) المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وبدرجة حرية (1) وبذلك تُعد فقرات الاختبار مقبولة بعد إجراء التعديل المناسب على وفق ما أشار إليه المحكمون والخبراء.

ب - صدق المحتوى :- اعتمد الباحث على جدول المواصفات كمؤشر لصدق المحتوى، وبذلك يعد الاختبار صادقاً

الفصول	المستوى / المحتوى		مستويات الأهداف وأوزانها					المجموع ١٠٠%
		التذكر ١٨%	الفهم ٣٨%	التطبيق ١٥%	التحلّيل ١٠%	التركيب ١٠%	التقويم ٩%	
الأول	٢٢%	٢	٣	١	١	١	١	٩
الثاني	٣٠%	٢	٥	٢	١	١	١	١٢
الثالث	٢٨%	٢	٤	٢	١	١	١	١١
الرابع	٢٠%	١	٣	١	١	١	١	٨
المجموع	١٠٠%	٧	١٥	٦	٤	٤	٤	٤٠

في تمثيله للمحتوى والاغراض السلوكية التي يقيسها، بالإضافة الى عرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية على المحكمين يحقق أحد شروط تحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار :

يهدف هذا التطبيق الاستطلاعي إلى التعرف على مدى فهم الطلبة لفقرات الاختبار ووضوح تعليماته والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار، فقد عمد الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر، يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٣) للعام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، وقد حرص الباحث أنْ يتم تطبيق الاختبار في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطلبة وعدم انشغالهم بامتحانات شهرية في اليوم الذي يتم فيه تطبيق الاختبار، وقد تبين أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة مع وجود بعض الاستفسارات والأسئلة حول نوعية الاختبار، وتبين من جراء التطبيق أن معدل الزمن المستغرق لأداء الاختبار هو (٥٠) دقيقة إذ تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار وتقسيمه على عدد الطلبة وحساب متوسط الزمن بينهم.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار:

بعد أنْ تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على عينه مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٤)، وذلك بمساعدة اساتذة ورئيس القسم، وذلك لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار ملحق (٢).

١- معامل الصعوبة : يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٠٨).فإذا كانت النسبة عالية دلت على سهولة الفقرة وإذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها وبحسب صعوبة كل فقرة، وحسب الباحث صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (٠،٣٩-٠،٦٩) للفقرات الموضوعية وما بين (٠،٣٣-٠،٥٥) للفقرات المقالية.ويشير (العبسي، ٢٠١٠) ان الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين(٠,٢٠ -٠,٨٠) (العبسي، ٢٠١٠:٥٣)، ووفقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي تتمتع بصعوبة جيدة .

٢- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (٠،٣٣-٠،٦٣) والفقرات المقالية ما بين (٠،٤٠-٠،٥٥)، ويشير براون (Brown) الى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (٣٠% فأكثر) (Brown, 1981:104). ووفقاً لهذا المعيار فأن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي جميعها تتمتع بقوة تمييز جيدة .

٣-فعالية البدائل الخاطئة : ولاستخراج فعالية البدائل الخاطئة، قام الباحث باستعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لمعرفة فعالية كل بديل من البدائل لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، والتي يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة، وبالفعل لقد وجد الباحث أن فعالية البدائل كانت مناسبة جداً، وهذا يدل على أنها جذبت إليها عدداً من الطلبة في المجموعة الدنيا أكثر من عدد الطلبة في المجموعة العليا، مما يعطي علامة على فعالية هذه البدائل، وقد اتضح أن جميع بدائل الفقرات الخاطئة فعالة، وبهذا استبق الباحث على البدائل .

د- ثبات الاختبار: وبعد تبويب البيانات وحساب الدرجات استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) إذ بلغ إذ الثبات قبل التصحيح (٠,٨٧) ومعامل الثبات بعد التصحيح (٠,٩٣)، مما يدل على أن معامل الثبات الاختبار جيد ، مما يدل على أن معامل الثبات الاختبار جيد، إذ تشير الأدبيات إلى أن الثبات مقبول إذا كان معامل الثبات يساوي (٠،٧٠) أو يزيد عليها (أبو الديار،٢٠١٣: ٣٧). وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

ثامناً : الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، حيث استعانت ببرنامج (SPSS-25) وبرنامج (Microsoft Office Excel 2010) في إجراءاتها وفي تحليل نتائجها .

الفصل الرابع عرض النتائج البحث ومناقشتها

يرمي البحث إلى فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية (المعرفة الموضعية) في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ولتحقيق هدف البحث والتحقق من صحة فرضياته، بنى الباحث الإستراتيجية على وفق الخطوات والإجراءات التي مر ذكرها في الفصل الثالث من هذا البحث وطبقها مع الأداة ومن ثم عالج البيانات إحصائياً على وفق الفرضيات الرئيسة، وعليه، سيتحقق في هذا الفصل من صحة الفرضيات، وذلك بعرض النتائج وتفسيرها، استكمالاً لمتطلبات هذا البحث.

أولاً : عرض نتائج البحث Results Presentation

للتثبت من الهدف الثاني ، وضع الباحث الفرضية الصفرية الرئيسة ، وسيعرض الباحث النتائج الخاصة بهذا الهدف ، وعلى النحو الآتي :

النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي :

الفرضية الصّفرية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق نظرية المعرفة الموضعية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها في الاختبار التحصيلي البعدي).

وبعد معاملة البيانات إحصائيًا، أتضح أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبية بلغ (٤٧,٦٩)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضّابطة (٣٨,٠٤)، وعند استعمال اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين، لتعرّف دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي مجموعتي البحث تبيّن أنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٤٨٧) وبدرجة حرية (٨٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) ملحق (٣٠) مما يدلّ على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة المجموعة التّجريبية، لِذا تُرفَض الفرضيةُ الصّفرية الأولى وتُقبَلُ الفرضيةُ البديلة. وجدول التالي يوضح ذلك:

اختبار (t-test) **لعينتينِ مستقلتينِ لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٤٢	٤٧,٦٩	٩,٠٧	٤,٤٨٧	١,٩٨	٨٥	دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٥	٣٨,٠٤	١٠,٨٣				

النّتائج ذات الدّلالة العمليّة:

يجبُ على الباحث فضلاً عن تعرّف الدّلالة الإحصائية لمتغيرات بحثه أن يُراعيَ الدّلالة العمليّة. الموضّحة لمدى قُوَّة العلاقة بينها، والّتي تعرف إحصائيًا بـ (حجم الأثر)؛ للتّأكُّد من أنَّ حجمَ الفروق. النّاتجة تعودُ إلى مُتغير البحث المستقل، وليس لعوامل الصّدفة. (علي، ٢٠١٠: ٣٦٤)، وبهدف تعرُّف فاعلية المتغير المستقل الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية، استعمل الباحث (معادلة إيتا)، معتمِدًا التّدرُّج الّذي وَضَعَه (علي، ٢٠١٠)، معيارًا للحُكْم على قِيمة معامل إيتا^{٢} (η2)، والجدول التالي يوضّح ذلك.

لتحديد حجم الأثر لقيمة (η2)

الأداة المستعملة	حجم الأثر		
	ضعيف	متوسط	كبير
η2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(علي، ٢٠١٠، ٣٦٥)

وبعد معاملة البيانات إحصائيا، اتّضحَ أنّ حجمَ الأثر بلغ (٠،٩٧)، ممّا يدلُّ على أنّ الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية ذات أثر كبير في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة.

حجم أثر الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية

المتغير التابع	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
التحصيل الدراسي		كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

١. النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الإستراتيجية المقترحة، على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، في التحصيل الدراسي لمادة طرائق التدريس العامة، وعمليات العلم وسيحاول الباحث تفسير هذه النتائج في محورين، وكالآتي:

أ. أن استعمال إستراتيجية مقترحة مبنية على وفق نظرية المعرفة الموضعية كان لها الفاعلية الايجابية في زيادة تحصيل مادة طرائق التدريس العامة عند طلبة المجموعة التجريبية أكثر من طلبة المجموعة الضابطة، إذا تم تحديد الاهداف التعليمية للطلبة على شكل مفاهيم، مبادئ، تعميمات، قواعد لتكون الخطوات واضحة لهم لغرض أبعادهم عن التوتر، مما يسهم في حب الاستطلاع وزيادة تحصيلهم ودافعيتهم نحو تعلم المادة.

ب. تقديم المعززات المعنوية مما يحث الطلبة على التعلم واستثار دافعيتهم وتقويتها نحو انجاز المهمات بإتقان وبالنتيجة زيادة التحصيل، وبين (عطية، ٢٠٠٩)، إن التعزيز يعد عاملاً مهما من عوامل التعلم، اذ أكدت عليه العديد من نظريات التعلم لما له من أثر في تثبيت التعلم وإثارة الدافعية نحوه وضمان استمرارها في الموقف التعليمي. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٦٤).

أولاً: الاستنتاجات: conclusions

توصل الباحث إلى جملة استنتاجات على وفق النتائج المستخلصة، وذلك بعد أن أنهى إجراءات بحثه، وعالج بياناته إحصائياً، كانت على النحو الآتي:

١- فاعلية الإستراتيجية المقترحة وفق نظرية المعرفة الموضعية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة / قسم معلم الصفوف الأولى في مادة طرائق التدريس العامة واكسابهم مهارات عمليات العلم.

٢- إن التدريس باستعمال الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية أعطى دوراً إيجابياً للطلبة في عملية التعلم، بربط ما يتعلمه مع مواقف الحياة اليومية، مما أسهم في زيادة التفاعل الاجتماعي، وصنع طالب مفكر متفاعل مشارك متأمل قادراً على ممارسة عمليات العلم.

٣- إن الإستراتيجية المقترحة المخطط لها على وفق نظرية المعرفة الموضعية، والمستمدة من حاجات الطلاب تكون أكثر فعالية في تحقيق أهدافها، وأفضل من استراتيجيات التدريس غير المخطط لها.

ثانياً: التوصيـــــات Recommendations

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١ – ضرورة مواكبة ما يستجد من النظريات التربوية الحديثة، ولاسيما نظرية المعرفة الموضعية، إذ إنها بحاجة إلى مزيد من التجارب، ومزيد من تطوير الأنظمة، والبرامج المصممة على وفق مبادئها وافتراضاتها؛ من أجل مواكبة كل ما يستجد على الساحة التربوية.

٢– تنمية عمليات العلم عند طلبة المرحلة الجامعية عن طريق استعمال مبادئ وافتراضات والتطبيقات التربوية النظرية المعرفة الموضعية، والعمل على تضمين مهاراته كالملاحظة ومهارة التصنيف ومهارة استعمال الارقام ومهارة استعمال العلاقات الزمانية والمكانية ومهارة الاستنتاج في مقرر مادة طرائق التدريس العامة والتأكيد عليها في عملية التدريس.

ثالثاً: المقتـــرحـات (Suggestions)

في ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث الآتي :

١– إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية، واستراتيجيات لنظريات تعلم أخرى، وبيان أفضليتها في تدريس مقرر طرائق التدريس العامة لطلبة المرحلة الجامعية.

٢– إعادة تجريب الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية المعرفة الموضعية في تدريس مقررات آخرى للمرحلة الجامعية.

٣– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لبيان فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية عمليات العلم في مقرر آخر من مقررات المرحلة الجامعية

المصادر و المراجع

١– البدراني ، فاطمة محمد صالح (٢٠١٩) . الابستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية ، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان.

٢– الجرزه ، اماني عبد الله ، و إسماعيل مجدي رجب (٢٠٢٠). فاعلية المدخل التكاملي في تدريس العلوم البيولوجية لتنمية الفهم العميق والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة .

٣– الحاج، أحمد علي (٢٠١٣). أصول التربية الأصول المجتمعية والعلمية والخاصة للتربية، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٤– الخفاجي ، شفاء حسين وارد (٢٠١٨) . أثر استراتيجية التعليم المتمازج في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس المتخصصة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان.

٥– الخليفات ، عصام عطا الله حسن (٢٠١٠) . تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .

٦– الخوالدة ، محمد محمود (٢٠١٠) . **مقدمة في التربية** ،ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٧- الدليمي ، ناهدة عبد زيد (٢٠١٢) . اساليب في التعلم الحركي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨- الزبالي ، بدر (٢٠١٤). مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات الصف الثالث متوسط من وجهة نظر المعلمين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى.

٩- زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠١). تصميم التدريس ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة .

١٠- سلامة، عادل ابو العز، وسعيد عبد سالم الخريسات، وليد عبد الكريم صوافطه، وغسان يوسف قطيط (٢٠٠٩) . طرق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان–الأردن.

١١- الشربيني ، فوزي والطنطاوي (٢٠٠٦). **الموديلات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

١٢- عبد المنعم ، رانية عبد الله محمد (٢٠١٦) . فاعلية توظيف التعلم التجوال عبر الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل الالكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة الاقصى بفلسطين ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية ، المجلد (١٧) ، والعدد (١) ، القدس .

١٣- العبيدي ، حسن مجيد (٢٠٠٨) . نظرية المعرفة في الفكر الفلسفي الحديث والمعاصر ، مجلة دراسات فلسفية ، العدد ٣١ ، بغداد .

١٤- علي، محمد السيد (٢٠١٠). موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥- غباين، عمر محمود (٢٠٠١) . **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان – الأردن. .

١٦- القيم، كامل حسون (٢٠١٢) . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق.

١٧- الكبيسي ، عبدالواحد (٢٠٠٧) . القياس والتقويم ، تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان.

١٨- الكسجي ، فلسطين محمد (٢٠١٢) . الجودة في التعليم عن بعد ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

١٩- منصور ، طلعت واحمد ، وصفي ، عزيز (٢٠٠٦) . مهارات التعلم الذاتي ، ط١، الجامعة العربية المفتوحة .

٢٠- المنيزل ، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢١- المنيزل ، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٢- النجدي ، عادل وعلي معبد (٢٠٠٤). فاعلية استخدام الحوافظ التعليمية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، مجلة الجمعية التربوية المصرية للدراسات الاجتماعية ، العدد (١).

٢٣- يسي ، ساميه نصيف توفيق (٢٠١٧) . نموذج تدريسي لأنشطة الفن التشكيلي قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (٢٣) ، العدد (١) ، مصر.

- Brown, S& kornhous (1981) **working parents**, AtIanticco Hamunics.
- Maryellen Weimer ,(2013) .Learner-Centered Teaching Five Key Changes to , New York, United States.WileyPractice ,